

جحيم مستمر .. أمريكي يروي قصته في زنازين الحوثيين

كتبه مسند للأخبار | 14 أكتوبر, 2016



“سام فزان” له قصة هو الآخر مع جماعة الحوثيين في اليمن، إذ تم أسرهم في العاصمة صنعاء بعد أيام من بدء عمليات التحالف العربي، في 26 مارس من العام 2015م، تم الإفراج عنه بواسطة عمانية في سبتمبر من العام نفسه، صحيفة ديترويت نيوز الأمريكية تروي حكايته، والتي ترجمها “مسند للأخبار”..

خلال 6 أشهر من سجنه في اليمن، كان “سام فزان” معصوب العينين يتعرض للضرب حتى فقدان الوعي، من قبل جماعة الحوثيين في اليمن، كان هذا جزءاً قليلاً من محنته، التي رسمت عناوين أخرى في أنحاء العالم.. يقول فزان: “ليس هناك أي شخص يعرف الجحيم الذي عشت فيه في اليمن”.

“فزان” ذو 55 عاماً من مدينة ديربورن الأمريكية. رجل مسلم من أصل لبناني، يعمل مستشاراً أمنياً في اليمن عندما أختطفته جماعة المتمردين الحوثيين في عام 2015، وتم رميه في زنزانه من الخرسانة مع أعضاء من تنظيم القاعدة، قابلهم بكثرة أثناء تنقله من زنزانه إلى أخرى، كما يقول، تم الإفراج عنه في شهر سبتمبر 2015 بناءً على طلب الولايات المتحدة من سلطنة عمان للتوسط من

أجل إطلاق سراحه. تقول “أميرة” وهي ابنة فزان ” لم يفارقني الأكتئاب والقلق والتوتر خلال فترة بقاءه في السجن لمدة 6 ستة أشهر”.

بدأ الكابوس في 19 مارس عندما ذهب فزان إلى العاصمة صنعاء لمساعدة الكثير من الناس على مغادرة البلاد، حيث كان يعمل مستشاراً للأمن لعدة شركات غربية في اليمن، كان فزان واحد من القليل من العمال الأمنيين، الذين كانوا على استعداد لدخول اليمن بالرغم من سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء. وكجندي في سلاح البحرية ومستشار أممي فقد عمل في كل من اليمن والبحرين وقطر والمملكة العربية السعودية.

بعد 6 أيام من وصوله إلى اليمن بدأت المملكة العربية السعودية وحلفائها بشن غارات جوية على العاصمة، مما تسبب في إغلاق المطار، مما جعله متأكداً بأنه لن يستطيع المغادرة، وكما يقول فزان: “لم يكن باستطاعتي عمل أي شيء حيال ذلك”. لم يكن فزان وحيداً بل كان هناك “سكوت داردين” وهو أمريكي آخر كان يعمل لدى شركة للخدمات اللوجستية، حيث لجأ إلى فيلا كانت مملوكة لعميل لدى شركة التبغ الأمريكية البريطانية، وقد رفض داردين إجراء أية مقابلة في هذه القصة.

قام 12 رجلاً مسلحاً مزودين ببنادق هجومية في 27 مارس باقتحام المنزل، الذي كانا يسكنان فيه، وأخبرهم ثلاثة من المسلحين بأن الغرض هو تفتيش المنزل فقط، وبعد ذلك تم إجبارهم على خلع ملابسهم الداخلية وقمصانهم وقاموا بتكبييل أيديهم وتغطيتهم بأقنعة سوداء وضعت على رؤوسهم وتم أخذهم في سيارات دفع رباعي عبر أحياء ضيقة وبدون أحذية إلى السجن.

في السجن تم إعطاء فزان قميصاً و”شورت برمودا” ولكن بدون أحذية، لم يكن في الزنزانة أي صنوبر للماء وكان هناك دلو للغسيل ومرحاض وفراش رقيق جداً من الأسفنج، كان يمشي في الزنزانة ذات 12 قدماً حوالي 500 مرة بانتظار حلمه الوحيد الذي يمكنه من مقابلة أسرته مرة أخرى، كان يفكر طوال مدة بقاءه في السجن عن الأوقات الممتعة التي طالما عاشها مع أسرته، وكما يقول: ” لقد أحصيت كل يوم من 177 يوماً قضيتها في السجن”، وأضاف بأنه لم ير الشمس وقتاً طويلاً جداً خلال فترة بقاءه في الزنزانة وأن المرة الوحيدة التي ترك فيها السجن هي للاستجواب فقط، حيث تم عصب عينيه والتحقيق معه من عضو كان يعرفه لمدة 14 عاماً في مكتب الأمن القومي في اليمن، وقد التقيا بعد وقت قصير من هجمات 11 سبتمبر حيث كان مدعوماً من مكتب الأمن من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، أما الآن فقد تم توظيفه من قبل الحوثيين.

كان المحقق يسأل فزان لماذا وصل اليمن وهل الغرض من وصوله هو مساعدة السعوديين في استهداف المباني، كان يتم صفعه وضربه بعضا على ذراعيه وساقيه وأذنيه عندما كان المحقق يجبر فزان على القول بأنه كان يعمل جاسوساً لدى التحالف العربي، وقال المسؤول في السجن بأنه يستطيع إخفاء فزان والقول للولايات المتحدة الأمريكية بأنه قد قتل في غارة سعودية.

توقف الضرب عشر مرات خلال شهرين بعد إصابة فزان بنوبة قلبية، حيث تلقى عملية جراحية لمرة

واحدة فقط، وبعد أن تم منعه من استخدام أدوية القلب خلال أول شهرين في السجن، كان يعاني من ألم في القلب، تم السماح لفزان وبعد 4 أشهر من رؤية ساحة السجن لساعة واحدة فقط.

صدم فزان إلى حد سقوطه على الأرض عندما سمع بأنه سيغادر السجن، وقبل مغادرته للسجن تم إجباره من قبل الحوثيين على التوقيع بأنه جاسوس يعمل لدى المملكة العربية السعودية، وعند مغادرة السجن باتجاه مطار صنعاء تم تغطية رأسه مع شخص آخر كان صومالياً وأربعة سعوديين، وعند وصولهم إلى المطار تم إدخالهم إلى طائرة عسكرية عمانية، حيث انتظروا فيها وقتاً طويلاً، ومن ثم غادروا.

يقول فزان بعد وصوله إلى موطنه بأنه يخاف أن يستيقظ من النوم ويجد نفسه في الزنزانة التي عانى فيها الكثير.

المصدر: [ديترويت نيوز](#) - تقرير: [مُسند للأنباء](#)

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/14510](https://www.noonpost.com/14510)